Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد وهن عن احتمال عبء الحنين والتلهف ، ذلك العبء فداح ، ما له به يدان .

وعلى ذلك شرع يذرع أجواز الفضاء ، ويجوب أقطار المعمور والخلاء ، ابتغاء السعادة ..

وكم طلعت عليه الشمس وغربت ، وكم تعاقب عليه الجديدان واختلف العصران ، وكم أولج النهار فى الليل ، والليل فى النهار ، وأدمج الشهر فى الشهر ، والعام فى العام .

والفتى دائب السعى يضرب فى الأرض ويجوب البلاد .

وفى بعض القرى صادف قوما من الفلاحين نياما ، قد بسط عليهم الوسن ظله الرطيب بعد طول الكد والإعياء ، وقد شمل الظلام الأكواخ وساد السكون .

وصاح الفتى ..

« السعادة !! .. أين السعادة ؟ » ..

ولا مجيب ..

فدنا من باب كوخ وقلبه يخفق تفاؤلا ..

وبعد لأى سمع من وراء الباب رنة حزن مكتومة ، وزفرة يأس عميقة . أهذه هى السعادة تئن وتندب فى ظلمة هذا الكوخ الموحش ؟

فتراجع الفتى ومضى فى سبيله .

وعبر الجم العديد من الأنهار والبحيرات والوديان ، وصعد جبلا شامخا .

وهنالك بصر براع يرتع قطيعه ، وكان العشب المريع يتألق بلآلىء باكورة الأنداء ، والنسيم يعبث بأصواف الشاء ، وإنها لترعش فى قرة الصباح ، وتتلمس الدفء فى أشعة ذكاء .

والراعى فتى فى ريعان الشباب قد افترش صخرة ، وهو يعزف على بوقه ، يسرح الطرف فى زرقة السموات ، ويرسل عنان الفكر فى شعاب الذكريات والتخيلات .